

ثامناً - ان النتائج الحقيقة للبرامج التعليمية الجديدة التي تبدي فيها اللجنة احترافها سلفاً، لا يمكن ان تعرف بصفة واضحة الا في سنة 1964 بالنسبة للتعليم الابتدائي وفي سنة 1970 بالنسبة للتعليم الثانوي

وفي ختام هذه الملاحظات علق السيد كاتب الدولة للتربية القومية بما يليه : أن البرامج الجديدة تستجيب لمتطلبات الفترة الانتقالية التي نجتازها وتحقق الاهداف التي تقتضيها ارادتنا في الخروج من التخلف الثقافي، وانه باعتبار التعليم كائنا حيا كل الكائنات الحية فقد احاطته كتابة الدولة للتربية القومية بكل اسباب العناية والرعاية حتى يزدهر ويؤتي بالشمار الطيبة المرجوة منه

هذا مع العلم والذكرى بهذا العلم بان المرحلة الانتقالية التي نجتازها هي مرحلة جهاد صامد وكفاح مرير وانه يجب علينا ان نعتبر انفسنا في واجهة فنستعمل فيها الوسائل الازمة، ولا ينكر ان هذه الوسائل تقتضي اجهاد المعلم واجهاد الطفل وتحير العائلة وتقتضي التخوف من هذه الوسائل والمسؤول عنها اهي موصولة ام لا ..؟ وكل هذه المقتضيات ان دلت على شيء فانما تدل على السلامة، لأن القائمين على التعليم في هذه البلاد على بينة من كل ذلك واتخذوا جميع ما يجب اتخاذه لتحقيق التجاعة المطلوبة من برامجنا التعليمية وتحقيق الاهداف التي نرمي إليها، وهو ما يحمل على الاعتقاد بعدم ضرورة التعرض الى بعض النواحي التعليمية الفنية التي اثارتها اللجنة

وعلى ضوء هذه المناقشة التي دارت بين السيد كاتب الدولة للتربية القومية وبين لجنة المسؤولين الماليين والاقتصادية والاجتماعية قررت اللجنة ان تتوجه بالشكر للمجهود التي ما انفك كتابة الدولة للتربية القومية تبذلتها في سبيل المحافظة على المستوى التعليمي ببلادنا والعمل على تحسينه وان كانت تقدم بالرغبات التالية :

I) اعتبار الملاحظات المذكورة بصورة تكفل نشر التعليم وتكونين الاطارات والمحافظة على المستويات الائقة
2) اعادة تنظيم المجلس الاعلى للتعليم على قواعد جديدة تتماشى ووضع البلاد حتى نحيط شئون التعليم بالسهر والرعاية ونجتب رسالتنا التعليمية كل عناء

كما تسجل اللجنة بكل احتراف عزم كتابة الدولة للتربية القومية الصادق على اقامة الكلية الزيتونية للشرعية واصول الدين المزمع اقامتها بالجامعة التونسية في عمارة مستقلة تؤكد تقدم الفن المعماري التونسي في القرن العشرين ، وعلى ان يكون لهذه الكلية في محتواها وهيئة تدريسها ما يحقق استمرار اشعاع الثقافة الاسلامية في البلاد التونسية ويوكل رسالتها في العالم الاسلامي باكماله

واللجنة اذ تقدم بهذا التقرير ، توصى في الختام بالصادقة على ميزانية كتابة الدولة للتربية القومية لتصريف 1962 والسلام عليكم ، (تصفيق)

الرئيس :

من منكم يطلب الكلمة في الموضوع ؟

السيد احمد دريرة :

سيدي الرئيس ،

حضرات النواب ،

من الانصاف بل من الواجب في معرض الحديث عن ميزان كتابة الدولة للتربية القومية ان نسجل ونشيد بالجهود الجبار

المشاهدة في مدارس البلاد الفرنسية ، وانه يمكن ان نطمئن الى سير التعليم ببلادنا

وفيما يتعلق بال نقطه الثالثة من الاستله المطروحة على السيد كاتب الدولة للتربية القومية فقد وقعت الاجابة عنها بما يفيد ان الحق الجامعه الزيتونية بالجامعة التونسية يعني في عزم كتابة الدولة للتربية القومية ان تكون ضمن كليات الجامعة التونسية « كلية زيتونية للشرعية واصول الدين » قائمة الذات بعمارتها الخاصة بها وهيئتها التدريسية وبالبرامج اللازمه لها ، ويرجى ان تكون عمارتها عنوانا على تقديم الفن العماري التونسي في القرن العشرين ، كما يجدر ان تكون عليه الكلية الزيتونية بحث

و فيما يتعلق بال نقطتين : الرابعة والخامسة فقد اجاب السيد كاتب الدولة للتربية القومية في شأنهما بما يطمئن بالرجيمع المعنيين بهما

وعلى ضوء هذه البيانات التي لم يتمكن اعضاء اللجنة في المجلس التي قررت فيها ان يدلوا فيها برأيهم قررت اللجنة ان تجتمع بالسيد كاتب الدولة للتربية القومية مرة ثانية

وفي جلسة يوم السبت 19 ديسمبر 1960 ، حضر السيد كاتب الدولة للتربية القومية واستمع الى جملة من الملاحظات حول بيانه الاخير للشخص اهمها فيما يلي :

اولاً - ان نشر التعليم على اساس مبدأ الاقتصاد مع المحافظة على المستوى والعمل على تحسينه امر لا يخلو من التناقض ويعسر تحقيقه وتحقيق الاهداف المرجوة منه

ثانياً - ان التناقض من المدة الدراسية في التعليم الابتدائي بمقدار سنة من جهة وبمقدار خمس عشرة ساعة اسبوعية بالنسبة للسندين الاوليين وخمس ساعات بالنسبة للسنوات الأربع الباقيه من جهة اخرى يخشى منه ضعف النتائج خاصة واطفالنا مطالبون بتعلم لغتين ليستا لغتي البيت والشارع

ثالثاً - ان المواد التي تم حذفها والمعتبرة حشو في نظر كتابة الدولة للتربية القومية كانت تساهم عمليا وبمقدار ما تسمح به هذه المواد في تكوين الاطفال اللغوي وتربيه بعض ملوكاتهم

رابعاً : ان الظروف المتباعدة التي عليها كل من التلميذ التونسي والتلميذ الفرنسي من وجهات عديدة لا تتيح لتناثرهم فرضا متكافئة

خامساً - ان تلامذة السنة السادسة التي وقعت مقابلة نتائجهم بتلقيهم تلامذة السنة المائية في فرنسا قد زاولوا تعلمهم حسب البرامج القديمة لا على حسب البرامج الجديدة

سادساً - ان اسبوع التعليم الابتدائي بفرنسا الذي هو على حساب ثلاثين ساعة وفي لغة واحدة وجود رياض الاطفال التي يدخلها التلاميذ من سن الثالثة مما تأثر به حتما نتائج التلميذ الفرنسي تاثرا حسنا بالنظر الى نتائج التلميذ التونسي الذي لا يتتجاوز اسبوعه المدرسي خمسين عشرة ساعة في السندين الاوليين وخمسا وعشرين ساعة في السنوات الأربع الباقيه

سابعاً - ان اضطرارنا الى انتداب غير الاكفاء للتعليم بمدارسنا وبنسبة تفوق عدد المعلمين المتخرجين من مدارس الترشيح لا يساهم في المحافظة على المستوى بل تحسينه ، بالرغم مما تبذل كتابة الدولة من جهود لرفع مستوى التكوين الصناعي وما حققته من وسائل في سبيل ذلك

الختنوا بها تكوين ملوكات الطفولة ومساعدة على تقوية مداركه لكن في الحقيقة انا انظر الى المسالة من ناحية اخرى فنحن عندما نتأمل في برنامج التعليم الحالي نجد أنه يخصص للتعليم الأسبوعي 130 ساعة في السنوات الست منها 22 ساعة مخصصة للتعليم و 8 ساعات للتربية بمعنى ان معدل التربية بالنسبة لمدة التعليم نحو 6% فهذا يكفي ان تخصص من وقت التلميذ 6% ل التربية و تكوينه حتى يكون مواطنا صالحا

هنا تختلف النظريات و شخصياً اعتقد ان هذا الجزء المخصص من الوقت للتربية لا يكفي بينما اذا قارناه ب التقسيم هذا الوقت على المخصص وبمحتويات البرامج في مختلف المواد فنجد مثلاً وانا مضطرب لتناول الالغاز او البعض منها على سبيل المثال وبدون ان اطيل على المجلس ، نجد مثلاً في السنين الخامسة والسادسة من التعليم الابتدائي اي عند ما يكون سن الطفل المادية عشرة والثانية عشرة في الوقت الذي يكون الطفل فيه مستعداً او في احسن حالات استعداده لتلقى التربية نجد ان مادة الاخلاق مثلاً مخصوص لها 20 دقيقة في كل ثلاثة اسابيع اذ ان خمس مواد وهي القرآن الكريم الاخلاق التاريخ التربية المدنية والعبادات تخصص لها ساعة واحدة في كامل الأسبوع ومن اجل هذا لا ينوب دروس الاخلاق الا 20 دقيقة بكل ثلاثة اسابيع هل يكفي هذا لتكوين الطفل ولتربيته التربية التي نشتها؟ هل يكفي هذا لكي نغرس في الطفل الروح الوطنية التي نرثوها هل يكفي هذا هذا ليخرج لنا الطفل الذي يشعر بأنه مواطن تونسي يؤمن بالله وبوطنه وبقوميته انا لا اعتقد ان البرنامج على الرغم مما يبذل فيه من جهود جبارة وعلى الرغم مما يمكن ان يتحمله المعلم من كد لا يستطيع ان يصل بالتلמיד الى ما نرجوه سيمما ونحن نرى ان هناك ناحية اخرى وهي ناحية اللسان فازدواج التعليم له اثره لأننا نقرن بين مختلف عوامل التكوين فنجد تعليم اللغة الفرنسية في التعليم الابتدائي قد خصص له أسبوعياً من معدل 130 ساعة السنوات الست 30 ساعة وعشرين دقائق و اذا اضفنا المواد الأخرى التي تدرس الفرنسية من طرف المعلمين القرنيسين نجد المجموع 57 ساعة و 20 دقيقة من 130 ساعة المعدل الأسبوعي للسنوات الست ، هذه ارقام اردت ان اوضح بها ان الكيف الذي يجري عليه التعليم في وقتنا الحاضر اذ كان نظرياً انه سيساعد على توفير الاطارات فإنه حسابياً يجعلنا نعتقد انه من الناحية التربية لا يساعد ولا يضمن تكوين المواطن الصالح الذي على الدولة ان تكونه قبل كل شيء نعم البيئة والعائلة لها اثرها وهذا لم نغفل عنه ولكن المدرسة هي الاساس وقلائل ان يقول ان التربية لا تتوقف على المواد المعنية في باب التربية وحدها فيقيقة الدروس الأخرى من الممكن ان تستغل وان تستثمر في مجال التربية ولغاية التربية ولكننا نعتقد ان – وهذا عن تجربة – دروس التربية هي التي يعتمد عليها اولاً وبالذات لتكوين النفسية وتكتيف النفسية في نطاق قومي وفي نطاق وطني بهذا فاننا اذا تمادي في برامج التعليم وناظرنا فيما يخص التعليم الثانوي نجد ان حظ

الذى تبذل الحكومة لتحقيق غاية من اسمى الغايات التي كما ولا نزال نسعى ونهدف اليها الا وهي تعميم التعليم في كامل الجمهورية التونسية وان البرنامج المحكم الذى شرع في تطبيقه والكافيل حسبما تم التطبيق منه لحد الان لتحقيق هذه الغاية لمدير بالتقدير والاعتبار وفعلاً فان عدد الأطفال الذين يتمتعون بحق التعليم يتزايد من سنة الى أخرى ويرتفع بارقام تدعى الى الاعجاب لكن هذا المجهود التعليمي من حيث الكم وان كان مجهوداً عظيماً يستحق التقدير فاننا نريد من ناحية أخرى ان ننظر من هذه الناحية الهامة في حياة الامة الا وهي ناحية التربية والتعليم ناحية الكيف، فمجهود التعليم كتعليم وتربية وكبر ناجح لذا يهدف الى اي غاية يصل بالليل الصاعد ويكلف الشعب التونسي في مستقبله يقول التقرير الضافي الذي استمعنا اليه قبل الاونة من الزميل عمر الجمالي ان السيد كاتب الدولة للتربية القومية يحدد اهداف التعليم في مجموعة من المثل تحضر اولاً وبالذات في تكوين الاطارات ، نعم ان هذا الهدف هدف سامي ولكنه هدف تعليمي محض بينما نحن نتشدد في ميدان التربية القومية هدفاً مزدوجاً هدفاً تعليماً وتكوينياً في نفس الوقت اذ نحن بقدر ما نؤمن بقيمة الثقافة وبقدر ما نقدر نتائج التعليم نؤمن ايضاً بقيمة العقلية وبنوع الاحساس والشعور ولا شك ان الاحساس والشعور ولهم التربية فما هو حظ التربية القوية في تعليمينا حسب برنامجه الجديد هل ان هذا الحظ يساعد على تكوين المواطن التونسي الذي نتشده والذى نستطيع ان نطمئن الى مستقبل الامة على يديه في الحقيقة عند ما يسأل الانسان هذا السؤال عليه ان يرجع الى برنامج التعليم ويندرسه ويتأمل من محتوياته و اذا كان التقدير يذكر على لسان السيد كاتب الدولة انه لا ضرورة الى التعرض لبعض التواحي التعليمية الفنية فاني لا اشاطر هذا الراي بل اعتقد ان من باب ارضاء الضمير ومن باب القيام بالواجب ان نغوص ونتعمق في بحث هذا الموضوع وتناول البرنامج الذي يقوم عليه عمل التربية والتعليم في هذا الطور الجديد وفي هذه التجربة الحالية فنحن اذا القينا نظرة على البرنامج نجد قد انخفض في ساعات التعليم في السنوات الست في التعليم الابتدائي أسبوعياً بمعدل من جملة 180 ساعة الذي كان يجرى به العمل سابقاً باعتبار ان الطفل يتعلم ست سنوات في التعليم الابتدائي وفي الأسبوع ثلاثين ساعة بمعنى ان المعدل الأسبوعي في السنوات الست 180 ساعة نجد ان هذا المعدل قد انخفض الى 130 ساعة فقط خمسة عشرة ساعة في السنين الاولى والثانية و 25 ساعة في السنوات الأربع الموالية قلت ان مجموع ساعات التعليم ومعدل المضة الأسبوعية للسنوات الست قد انخفض من 180 ساعة الى 130 ساعة في الأسبوع بمعنى انه تقص للطفل التونسي 50 ساعة أسبوعياً بكامل السنوات الست من مدة تعليمه ويجيب التقرير على لسان السيد كاتب الدولة في هذه النقطة بان البرنامج قد اعتمد حذف المحتوى من المواد التي ليس فيها اكبر من حشو الادمغة وتلاحظ اللجنة بان هذه المواد التي تعتبر من قبيل

ملاحظة هذه اللجنة او تعليقها بعد اجوبة السيد كاتب الدولة وبعد المناقشة التي جرت بينه وبينها تدل على ان اللجنة اذا كان استنتاجي او كان تعبير اللجنة يتماشى مع ما يفهم منه استنتاج ان اللجنة طالب بما طابت به قبل ان تستمع الى اجوبة السيد كاتب الدولة وفي الحقيقة فان اللجنة ملحة في مطالبتها بهذا الامر وستتحقق من المجلس التأييد لهذا سيد الرئيس « حضرات النواب ، فيما يتعلق بتعليمنا القومي لكن هناك ناحية اخرى او ميدان آخر من التعليم القائم بالبلاد وهو تعليم البعثة الثقافية الفرنسية فنعرف هذه البعثة من الاختصاصية في السنة الماضية لها 9609 تلميذًا في التعليم الابتدائي يختلف جهات الجمهورية لكننا لا نعرف شيئاً عن برامج هذا النوع من التعليم بودي ان يفيدنا السيد كاتب الدولة عن نصيب التربية الوطنية اقصد الشونسية في هذا القسم من التعليم او في هذا النوع من التعليم القائم في البلاد بودي ايضاً ان يوضح لنا عدد الاطفال التونسيين الذكور اولا والإناث ثانياً في هذا النوع من التعليم كما نطلب منه ان ييدي لنا ما هو مدى رقابة كتابة الدولة للتربية القومية على برامج اثناء الدروس الفرنسية في البلاد وعلى تطبيق هذه البرامج اثناء الدروس اليومية ثم هناك نوع ثالث من التعليم قائم في البلاد ايضاً وهو تعليم الكنيسة الكاثوليكية يشتمل على 4357 تلميذًا وتلميذه في التعليم الابتدائي وهذه الاختصاصية السنة الفارطة بودي ان يبين لنا السيد كاتب الدولة عدد الاطفال المسلمين من تلامذة وتلميذات في هذا النوع من التعليم بودي ايضاً ان يوضح ما هو حظ التربية الوطنية في هذا النوع من التعليم وكذلك اي مدى رقابة الدولة على برامج هذا التعليم وتطبيقاتها كما اورد ان يوضح لنا السيد كاتب الدولة بهذه المناسبة نشاط الكنيسة الكاثوليكية في مرحلة التعليم الثانوي وهذه المدارس التي تاوي عدداً من الشبان أصبحوا يرون في الآباء البيض ما يروز ثم اورد ايضاً ان اتجاه الى السيد كاتب الدولة للتربية القومية بسؤال آخر يتعلق بنوع من التعليم تكاد تنفرد به الكنيسة الكاثوليكية في البلاد وهو تعليم رياض الاطفال بودي ان يحدثنا السيد كاتب الدولة عن هذا النوع من التعليم الموجود بالبلاد وعن مدى رقابة الدولة عليه وعن ما اعدته كتابة الدولة للتربية القومية لاحلال تعليم وطني يقوم مقام هذا التعليم الذي تخشى منه ما تخشاه على مستقبل الاطفال الذين ربما يتكونون في نفوسهم بتاثير الجور وتأثير البيئة المدرسية التي يعيشون فيها من نعومة اظفارهم اى في السنة الثالثة والرابعة والخامسة بودي از نعرف مدى ما اعدته كتابة الدولة لاحلال تعليم وطني محل هذه التعليم سيمما ونحن نعرف مبلغ تاثير هذا النوع من التعليم على الاطفال ولقد رأينا منذ ايام قريبة ان احد التونسيين وقف امام المحكمة الجنائية بتهمة الخيانة العظمى اى بتهمة التجسس ضد الشعب وخدمة ركاب دولة اجنبية ولا سئل عن السبب في ميله اجاب انه تعلم في مدرسة الاخوات وكأن يشعر في نفسه بميبل طبيعي الى فرنسا والفرنسيين

التربية في التعليم الثانوي في نوعيها الدينية والمدنية والتاريخية ينحط الى ساعة واحدة في الاسبوع اعني للتربيه الدينية ساعة في مدة نصف شهر وللتربيه المدنية والتاريخية ساعة في مدة نصف شهر ايضاً معدل ساعة اسبوعياً لهذا اعتقاد انه لا يساعد ايضاً على تحقيق ما نصبو اليه من تكوين المواطن الذى تنشده في هذا المضمار لأن مسألة التربية في التعليم الثانوى سواء من ناحية الوقت او المخصص او من ناحية محتوى البرنامج لا ترقى بال الحاجة التي تجعلنا مطمئنين سيمما وان مادة كمادة التاريخ مثلما تدرس في التعليم الاعدادي باللغة الفرنسية وتدرس في شعبة - ب - من التعليم الثانوى باللغة الفرنسية ايضاً التاريخ الذي يدرسه التلميذ التونسي سواء كان التاريخ العام او التاريخ الوطنى او التاريخ الاسلامي ماذا نرجو من طفل تونسي يتعلم عن الاسلام وعن الرسول صلى الله عليه وسلم درساً او درسين بعنوان (محمد والاسلام) او درساً بعنوان (المخلفاء الراشدين) نعم انى اعتقاد ان هنا فيه شيء ربما من المقدرة في هذه الفترة الانتقالية لكن علينا ان نذكر انتا بالعهد الذى كنا نقاوم فيه التعليم المزدوج كما سواء في التعليم الابتدائي او الثانوى توفر للتلميذ تعليمها في الميدان التربوى يضمن له ان يعرف بلاده ودينه بلغة آبائه واجداده ثم من ناحية اخرى نرى ان السيد كاتب الدولة قد وعد بتحقيق ايجاد كلية زيتونية للشريعة ولأصول الدين في التعليم العالى وانه اجاب عن مسألة اعداد التلاميذ الذين يتخرجون للقبول على هذه الكلية وانه بين ان هناك شعبة الاداب بنوعها او يقسمها الاداب الاكلاسلكية او العصرية لاعدادهم للكلية الزيتونية للشريعة واصول الدين في الحقيقة عند ما يدرس الانسان برنامج شعبة الاداب وحظ تعلم التاريخ والدين في هذه الشعبة لا نجزم بتاتاً ان في برنامج هذه الشعبة ما يكفى لاعداد طالب يستطيع ان يشارك في كلية الشريعة واصول الدين في التعليم العالى ولهذا ربما نضطر الى ان نجد انفسنا يوماً امام فراغ في هذه الكلية وان كان السيد كاتب الدولة يؤكد ان هذا الفراغ اذا حدث فانه ربما يكون ناجعاً عن عدم وجود رغبة في هذا النوع من التعليم لكن عدم وجود هذه الرغبة متأتى حتماً عن عدم وجود البرنامج الذي يهيء هذا النوع من التعليم فإذاً كنا نجد في المرحلة الثانية من التعليم الثانوى تفرعاً الى التعليم الرياضى والى تعليم المسابقات والى التعليم الاعدادى فمن الواجب ما دمنا دولة تدين بالاسلام وما دمنا نعتقد ان التعليم الدينى يجب ان يأخذ حظه في حياة هذه الامة فمن الواجب ان يكون في المرحلة الثانية من التعليم الثانوى فرعاً للتعليم الدينى الذى يساعد على اعداد الطلبة يستطيعون ان ينخرطوا ويشاركوا في الكلية الزيتونية للشريعة واصول الدين المزعزع ايجادها تعويضاً للجامعة الزيتونية حالياً وهكذا نرى ان تقرير اللجنة الذى يقول ان اللجنة تتقدم بالرغبات التالية :

اولاً - اعتبار الملاحظات المذكورة بصورة تكفل نشر التعليم وتكوين الاطارات والمحافظة على المستويات اللاحقة بمعنى ان

كانت هذه الاطوار حسب حيوية اصحابها ودولها وشعوبها فحيث ونمتد عندما كان الشعب التونسي حيناً ناهضاً ولربما ضفت عندما ضفت الشعب التونسي ، ولكن فضلها كان موجوداً حتى في عهد الانحطاط ولقائل ان يقول ربما يقع رجوعنا عن الحالة التي نحن عليها الان الى ما كنا عليه في العهد الماضي اطن ان التخوفات او العراقيات التي كانت تتفجر حجر عشرة في طريقنا قد اذيلت والحمد لله وان تعلمنا اليوم وتسييره تسهر عليه حكومة تونسية محضة منها ولائنا يعده برامجه التونسيون ولهذا اطن ان مسألة التخوف اصبحت لا مير لها وان كان السيد كاتب الدولة للتربية القومية قد طلبنا علىبقاء الكلية الزيتونية وسيقع ادماجها بالجامعة التونسية ونحن لا تخشى بدورنا هذا الادماج وربما تنجر عنه فوائد لكن قلنا نظراً لانظام الكلية الزيتونية الى الجامعة التونسية وكما عرج الزميل احمد دريرة على هذا الموضوع واعطى توضيحات عنه فان جل التونسيين يتغوفون من عدم ايجاد طيبة يزاولون التعليم العالى بكلية الشريعة واصول الدين ومن هذا يتضح ان كلمتنا تعصر في تكوين التعليم الدينى يوجه الى الكلية التي سيقع احدها على قاعدة دينية وان المتخرجين منها سيسيرون شؤون الدولة فيما يتعلق بالدين نظراً لكون دولتنا اسلامية وشعبنا مسلم ووضعنا اسلامي من غير ان نستدل على ذلك بما جاء به دستورنا لكن رسالة كلية الشريعة واصول الدين اذا لم يجعل لها طريقاً اولية بان تشرع به اعني ايجاد تعليم ديني من البداية يتضمن التوجيه لهذه الكلية لا اطن كما قال الزميل دريرة عدم تحقق تخوفاتنا وبطبيعة الحال اذا لم يتم التعليم الطفل من البداية التعليم الديني فسيكون فراغاً بالتعليم العالى في كلية الشريعة واصول الدين وغير ممكن للطفل الذى تعلم مواد اخرى وفيما بعد نطلب منه ان يتعلم الشريعة واصول الدين ، لهذا نرى ان يوجه الطفل من البداية الى هذه الكلية خصوصاً ما دامت عناية الحكومة بصفة عامة والسيد كاتب الدولة للتربية القومية بصفة خاصة بهذه الكلية كما لا ارى داعياً لسحب الشخصية المدنية منها ما دامت ممنوعة لمدارس اخرى والحال ان الكلية الزيتونية لها شخصيتها المدنية سابقاً ولها هيكلها وان بقاءها بشخصيتها المدنية يكون لها اعتبارها لدى الرأى العام احسن مما لو يقع ضمها وسحب الشخصية المدنية منها مع اتنا نجد معاهد او مدارس لا اقول اقل منها قيمة بل هي على الاقل معاذلة مماثلة لها لم تسحب منها شخصيتها المدنية ، وهذه اطالب والمع على حكمتنا بصفة عامة وعلى السيد كاتب الدولة للتربية القومية بصفة خاصة اذا لم يرى مانعاً ان يبقى الشخصية المدنية للكلية الزيتونية كبقية المدارس التي تتمتع بالشخصية المدنية وهي رغبة كامل المواطنين ثم تكوين تعليم ديني في مراحله الثلاث الابتدائية ، الثانوية ، العالمية هذا ما اردت ان اتحدث عنه والسلام عليكم .

السيد عبد العزيز طرشون :

سيدي الرئيس
حضرات النواب ،

مع تقديرى للمجهود الجبار الذى تقوم به كتابة الدولة للتربية القومية اردت ان الاخوض للسيد كاتب الدولة للتربية القومية او لا ان التلامذة الذين تحصلوا على الشهادة الابتدائية وعمرهم لا يتجاوز خمسة عشرة سنة ولم يسعفهم الحظ باجتياز مناظرة الدخول الى القسم السادس يبقون عالة على اولياتهم وفي غير ميسطاعهم الالتحاق باى نوع من التعليم يودى ان هذا الصنف من التلامذة وعددهم كبير ان تحدث لهم كتابة الدولة مراكز للتكتوين المهني نظراً لعدم اسبيقية لهم في التكتوين الفلاحي او الصناعي وما الى ذلك او على الاقل تهيئهم الى خدمة الجنديه ،

سيدي الرئيس ،

حضرات النواب ، لا محالة قد اطلت في الكلام ولكن مضطر بحكم القيام بواجبى كنائب ارضاء للضمير والسلام عليكم - تضيق -

السيد زابع محفوظ :

سيدي الرئيس ،

ورغم بتقرير اللجنة المالية ما يخالف افكار جميع المواطنين فيما يخص التعليم وسيره والتربية القومية بالبلاد التونسية ، كما تكلم الزميل احمد دريرة ايضاً في هذا المضمار ولو انى غير متفق معه في بعض النقط لاني اعتقاد ان البرنامج التعليمي وكامل حصصه ترمي الى التربية القومية بالاخض عند ما نعرف ما يزيد على 5000 تلميذ لا يزالون محرومین من الدراسة لكن رغم هذا اعتقاد ان التعليم الابتدائي في تعریته الحالية سیاتي بنتيجة تكون محمودة بحوال الله والفضل في ذلك يرجع الى رجال التعليم الساهرين على تطبيق هذا البرنامج بكل اخلاص فيهذه المناسبة اتقدم لهم بالشكر غير انى وددت ان الفت نظر السيد كاتب الدولة على صنف من اصناف التعليم الابتدائي هم المدرّبون بالاخض الصنف الاول منهم الذي انتدب لنجاح هذا البرنامج وغيره واجروا على الانقطاع من مواسمه تعليمهم من بينهم من يحمل الجزء الاول من شهادة البكالوريا او شهادة البروفى العربى او البروفى الابتدائى واصبحت لهم خبرة في التعليم بمجهوداتهم الخاصة تاهيك ان المفتش الاجنبى لاحظ اثناء تقدّمهم ان جلهم قائم بواجبه احسنه قيام ونتائجهم واضحة جلية وقد شاركوا في امتحان شهادة الكفاءة البيداغوجية المطلوبة عند ترسيم كل معلم كانت نتيجتهم النجاح ولكن لـ الان لا يزالون مدربين فتسنميمهم بلحظة مدرب تدل على التقص من قيمتهم فلننجح هذا البرنامج ولتشجيع هذا الصنف من اصناف المعلمين افت نظر السيد كاتب الدولة للتربية القومية بـان يلحق من تحصل من هؤلاء الصنف على شهادة الكفاءة البيداغوجية باصناف المعلمين حتى يمارسوا مهنتهم ويجرى عليهم التقدّم كبقية المعلمين

السيد احمد بن عبد الكريم :

سيدي الرئيس

حضرات النواب ،

في الحقيقة ان برنامج التعليم كلّ مولود جديد وان الشعب التونسي الان محبذ ومتخوف فالجند يذكر ايجاد تعليم التعليم في ظرفنا الحالى اي ظرف الاستقلال ولا يوجد الا القليل النادر من الاطفال الذين لم يحصلوا على بقاع بالماكب فالشقيق المحبذ يقول يلزم ايواء كامل الاطفال ولو بقسمة ساعات التعليم من غير ان يبقى اي طفل يجوب الطرق ، اما الشق المتخفف يذكر بـان القيم ربما ستكون منتحطة ، وعلى كل فان السيد كاتب الدولة للتربية قدم تطمينات في هذا امام اللجنة ونوضيحات لنجاح هذا البرنامج والذى تخشاه تمنى زواله بخواص الله . غير ان مسألة الجامعة الزيتونية التي ستسمى في المستقبل كلية الشريعة واصول الدين في الحقيقة كان لها قيمتها في الـ العام التونسي واذا شاطرتموني بالرأى العام بشمال افريقيا لكننا نتكلم على الاقل بالنسبة للرأى العام التونسي الذى يعتبرها كعبـة تونس اذا لم تكن كعبـة شمال افريقيا ، وعلى كل ان من يقول الاقواليـل على هذه الكلية فـما هي الا كلـ كائنـ حـى لهاـ قـرون تقارب 12 قـرـناـ وـمـرـتـ بـاطـوارـ مـنـ تـارـيخـ تـاسـيـسـهاـ الىـ الانـ